



بيان بشأن بغي هيئة تحرير الشام على لواء الزنكي في الشمال السوري

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد :
فإن مما يؤلم كل حر شريف غيور على الثورة الشامية مسلسل الصيالة والبيغي الذي تمارسه هيئة تحرير الشام على الفصائل الأخرى التي تقف في مواجهة النظام وقد أثبتت هذه الفصائل في ذلك بلاء حسناً، فبالأمس كان الاعتداء المسافر والغادر على أحرار الشام واليوم على الزنكي، ويتكرر المشهد بتفاصيله كل مرة، عدوان على فصائل بعد شيطنته إعلامياً ثم الإلقاء بحجج واهية يدرك من له أدنى اطلاع أنها لا أساس لها من الصحة والواقع، ثم استيلاء على المقرات والمستودعات وقتل وأسر وتشريد، ثم التسويف بقبول التحكيم وما وجدنا تحكيمياً قد أنصف إلى اليوم فصيلاً واحداً من ثمانية عشر فصيلاً ابتلعها الهيئة، وبالمقابل كانت الفصائل الأخرى تتفرج وتقف موقف الواعظ الساكت عن الظلم رغباً أو رهباً، وهي ترى شركاءها بالموقف نفسه يساقون إلى نفس النهاية بنفس الطريقة، ومن بقي ينتظر دوره ولا يعتبر حتى يتزل الاستئصال بساحته، ولأت ساعة مندم، والمجلس الإسلامي السوري أمام هذه الحالة المتكررة وما يجري الآن على الساحة بين ما يلي:

أولاً: ليس من سياسة المجلس أن يذكي نار الفتنة أو يؤلب فصيلاً على فصل، فكل دم يراق في غير موقعه الصحيح يعد خسارة للأمة وتضيعة في غير مكانها، بل ويخفى على ضحايا أمثال هذا الاقتتال من الوعيد الذي ذكره الصادق المصدوق في حديثه "إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، قيل يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ فقال: لقد كان حريصاً على قتل صاحبه" لكن عندما يقع البيغي والصيالة من طرف على طرف بغير وجه حق مع وجود كل وسائل فض المنازعة لو حصلت، وجهود المصلحين في إصلاح ذات البين ورد الحقوق إلى أهلها بعد اللجوء إلى التحكيم، ويصر الصائل على صيالته وبغيه مع ذلك كله، عندها لم يبق في القوس منزع، ولا يد من رد الصائل الباغي وهو حق مشروع، وهذا موقف المجلس المبدئي من كل فصيلة بيغي على فصيلة بغض النظر عن الاسم والمسمى.

ثانياً: يعتبر المجلس ما قامت به الهيئة على فصيلة الزنكي صيالة وبغيماً، بل وغدراً لفصيل كان حليفاً لها في العهد القريب، وليس له جرم إلا أنه فك هذا التحالف بعد أن رأى مالا يوتضيه في هذا الحلف من مثل صيالة الهيئة على فصيلة أحرار الشام.
ثالثاً: في الوقت الذي رمانا فيه العدو عن قوس واحدة، واجتمعت جيوشه ومجموعاته الإجرامية في خندق واحد ضد أمتنا وشعبنا وثورتنا نجد مثل هذه التصرفات الرعناء تظهر بين الفينة والأخرى، وفي أحلك الظروف وأشدّها وطأة، مما يضع كثيراً من إشارات الاستفهام حول هذا السلوك المشبوه، وفي الوقت نفسه فإن الفصائل التي ما زالت تعيش وهم القوة وتغتر ببعض مكتسباتها على الساحة السورية تتحمل كامل المسؤولية بتفرقها وتشردّها مما أطلع بها كل الخصوم والمترصين.
وفي الختام نسأل الله أن يجعل كيد الباغيين في نحورهم، وينصر الحق وأهله ويجمعهم على كلمة سواء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المجلس الإسلامي السوري

٢٣ صفر ١٤٣٩ هـ الموافق ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٧ م

واعتبر البيان "ما قامت به الهيئة على فصيل الزنكي صيالة وبغياً، بل وغدراً لفصيل كان حليفاً لها في العهد القريب، وليس له جرم إلا أنه فك هذا التحالف، بعد أن رأى مالا يرتضيه في هذا الحلف، من مثل صيالة الهيئة على فصيل أحرار الشام.

وأشار البيان إلى اختيار الهيئة لهذا التوقيت الصعب على الثورة لبغيها على الزنكي تصرف يرسم إشارات استفهام حول هذا السلوك مضيفاً: " في الوقت الذي رمانا فيه العدو عن قوس واحدة، واجتمعت جيوشه ومجموعاته الإجرامية في خندق واحد ضد أمتنا وشعبنا وثورتنا نجد هذه التصرفات الرعناء تظهر بين الفينة والأخرى".

كما حمل المجلس بقية الفصائل الثورية المسؤولية قائلاً: " إن الفصائل التي ما زالت تعيش وهم القوة وتغترب ببعض مكتسباتها على الساحة السورية، تتحمل كامل المسؤولية بفرقتها وتشرذمها مما أطمع بها كل الخصوم المتربصين".